مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 42- العدد 1 (2026):235-263

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 42-No.1 (2026):235-263

صعوبات إقامة علاقات اجتماعية لدى المكفوفين مع الوسط المحيط
دراسة ميدانية على جمعية رعاية المكفوفين في مدينة اللاذقية

مجد يحيى عاقل[1*]

1- مدرّس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية.

*- magd.y.akel@tishreen.edu.sy

الملخص:

هدف البحث التعرف إلى صعوبات إقامة علاقات اجتماعية لدى المكفوفين مع الوسط المحيط، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بلغ حجم العينة (205) مفردة تم سحب عينة عشوائية طبقية نسبية تراعي التوزع النوعي للمكفوفين فكانت نسبة الذكور من المجتمع (65.6%) مقابل (34.4%) من الاناث، حيث بلغ العدد الكلي للمكفوفين في جمعية رعاية المكفوفين (436) مكفوفاً، وتم اعداد الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وبعد جمع البيانات من المكفوفين تم تحليلها بالاستعانة ببرنامج ال spss للوصول إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: اسلوب معاملة المحيط، والنظرة السلبية المسبقة للكفيف كان يعرقل إقامة الكفيف علاقات اجتماعية مع الوسط المحيط به. عدم وجود فروق بين متوسط استجابات الإناث والذكور على محاور أسلوب المعاملة وتقبل المحيط. جاء متوسط استجابات الإناث على مقياس النظرة السلبية أعلى من متوسط استجابات الذكور، والفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا. توجد فروق دالة في استجابات أفراد العينة حول محاور المقياس الثلاث تبعاً لمتغير العمر. لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة حول محاور المقياس الثلاث تبعاً لمتغير الدخل. توجد فروق دلة إحصائياً في استجابات أفراد العينة حول محاور البحث الثلاث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، علاقات اجتماعية، الوسط المحيط، الكفيف.

تاريخ الإيداع: 2025/03/02
تاريخ القبول: 2025/04/06

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

Difficulties in establishing social relationships among Blind people with the surrounding environment
A field study on the Blind Care Association in Latakia

Magd Yahea Akel[1*]
1- Lecturer, Department of Sociology, College of Arts and Humanities, Latakia University.
*-magd.y.akel@tishreen.edu.sy

Abstract:

The aim of the research is to identify the difficulties of establishing social relationships among blind people with the surrounding environment. The descriptive analytical approach was used. The sample size was (205) individuals. A random, stratified, relative sample was drawn that takes into account the qualitative distribution of the blind. The percentage of males in the community was (65.6%) compared to (34.4%) of females. The total number of blind people in the Blind Care Society was (436) blind people. The questionnaire was prepared as a tool for collecting data. After collecting data from the blind, it was analyzed using the SPSS program to reach a set of results, the most important of which were: The style of treating the environment, and the negative preconceived view of the blind person hindered the blind person from establishing social relationships with the surrounding environment. There were no differences between the average responses of females and males on the axes of the style of treatment and acceptance of the environment. The average responses of females on the negative view scale were higher than the average responses of males, and the differences between the two averages were statistically significant. There are statistically significant differences in the responses of the sample members on the three scale axes according to the age variable. There are no statistically significant differences in the responses of the sample members on the three scale axes according to the income variable. There are statistically significant differences in the responses of the sample members on the three research axes treated according to the social status variable.

Keywords: Difficulties, Social Relations, The Surrounding Environment, The Blind.

Received: 02/03/2025
Accepted: 06/04/2025

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

تشكل الإعاقة تحدياً صعباً يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، والمحيطين به بشكل عام يهدد استقراره الاجتماعي، والنفسي، وتواصله، وتفاعله الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به، وتكيفه معهم، فلقد نصت، وحضت كل القوانين الدولية، والشرائع السماوية على حق ذوي الاحتياجات الخاصة في أن يحيوا حياة كريمة، وأن يوفر لهم الدعم، والحماية، وأن تتاح لهم الفرص المعيشة، والتعلم، والصحة، وكل ما يحتاجون إليه شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من الأفراد العاديين حيث أصبحت درجة اهتمام الدول، والمجتمعات، والعناية بهذه الشريحة، وادماجها، ومساعدتها على تحقيق التكيف الاجتماعي مقياساً على مدى رقيها، وتحضرها. ومما لاشك فيه أن المكفوفين يمثلون إحدى شرائح ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن الإعاقة البصرية هي من أكثر أنواع الإعاقة تأثيراً على حياة الفرد المعاق، والمحيطين به نظراً لما تفرضه عليه من عزلة، واعتماد على الآخرين في الكثير من قضايا، وأمور حياته، فالفرد المعاق بصرياً يفتقد حاسة من أهم الحواس للتواصل، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الوسط المحيط فحاسة البصر تسمح للفرد برؤية الأشياء من حوله، ومعرفة جوانب البيئة المحيطة به الأمر الذي يسمح لحياته بالسير بشكل واضح، وتجعله يقدم على التفاعل، والتواصل مع المحيطين به. وعليه تعتبر إقامة هذه العلاقات الاجتماعية من مميزات الاستمرارية، والعطاء، وتحافظ على وجود الفرد، وتماسكه، وإن غياب القدرة على إقامة هذه العلاقات عند المكفوفين قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة، والاغتراب، والفشل، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش دون التواصل، وإقامة علاقات مع الآخرين. انطلاقاً من ذلك يحتاج الأفراد المعاقين بصرياً إلى مد يد العون لهم، والمساعدة من المحيطين بهم، والمزيد من الرعاية التي تمكنهم من تجاوز الصعوبات التي تعترض طريقهم، وتحول بينهم وبين إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وتواصل فعال مع الوسط المحيط بهم، والاستفادة من طاقاتهم كأفراد منتجين في المجتمع بدلاً من أن يكونوا عالة عليه الأمر الذي يسهم في تطوير، وتحسن سلوكهم الاجتماع. لذلك كان لابد من تناول هذه الظاهرة للتعرف على أهم الصعوبات التي تحد أو تمنع المكفوفين من إقامة علاقات اجتماعية مع الوسط المحيط بهم.

1- الإطار المنهجي:

أولاً-مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعتبر الإعاقة بشكل عام، والإعاقة البصرية بشكل خاص مشكلة صحية، واجتماعية تطرح الكثير من التحديات، والصعوبات للأفراد، والأسر التي تعاني من وجود أحد أفرادها ضمن اطار هذا النوع من الإعاقة فتؤثر هذه الإعاقة على مختلف جوانب حياتهم، فيعاني الكثيرون من صعوبة الوصول إلى خدمات التعليم، والصحة، وفرص العمل المناسب، والتواصل، والتفاعل الاجتماعي الناجح، حيث تعد العلاقات الاجتماعية أمر حيوياً للإنسان، ومن أهم الجوانب التي تؤثر في حياته بشكل عام، فهي حجر الزاوية في بناء الشخصية، وتطوير الذات، وهي ضرورية لتكوين شبكة دعم اجتماعي تسهم في تحسين جودة الحياة، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، والصحة النفسية، والعاطفية، وتطوير المهارات الشخصية، ومع ذلك يواجه المكفوفون العديد من الصعوبات في بناء، وإدارة، وتطوير علاقاتهم الاجتماعية بسبب فقدان حاسة البصر، والتي تعتبر أداة أساسية في تفاعلهم مع المحيط، وفهم الإشارات الاجتماعية، وبناء الثقة، فالأشخاص الكفيفون يعانون من قصور في خصائصهم الاجتماعية لعملية التفاعل، واكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية لتحقيق الاستقلال، والشعور بالاكتفاء الذاتي، ومن ذلك شعور الكفيف بعدم المساواة مع المحيطين به، وبالمقابل شعور هؤلاء بأن الكفيف شخص مختلف عنهم أقل مكانة، وقدرة على التفاعل الاجتماعي نتيجة قلة الخبرة، والفرص

الاجتماعية التي تتاح للكفيف للاحتكاك والتفاعل مع المحيطين به تجعل من نظرة الكفيف إلى الوسط المحيط به في الغالب سوداوية نتيجة اهماله أو عدم الاهتمام به فيتولد في نفس الكفيف مشاعر عدم الثقة بالنفس، والآخرين، والاحباط مما ينعكس سلباً في استجابته مع الوسط المحيط به يؤدي إلى انكماشه على نفسه، وعزوفه عن الانخراط في علاقات اجتماعية مع المحيطين مما يزيد من عزلته، وشعور بالاغتراب، واليأس ومما لا شك فيهه أن نقاط الضعف لدى الكفيف المتعلقة بمهاراته الاجتماعية تؤدي دوراً كبيراً في ذلك وهذا ما أكدت عليه دراسات عديدة منها دراسة عبد الرحيم(2006) التي ترى أن المكفوفين يعانون في كثير من الأحيان من ألم عميق جراء نظرة الآخرين السلبية تجاههم بعدم الارتياح، والابتعاد التي نلاحظها لدى المبصرين تجاه المكفوفين نتيجة التخوف من تقمص صورة الآخر الكفيف بمعنى ماذا لو كنت مكانه هذه العبارة تؤدي لا شعورياً إلى رفضه، وإقصائه كما أن الكفيف لا يستطيع استخراج الاشارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل غير اللفظي بعدم القدرة على رؤيته لغة الجسد، والإيماءات التي تعزز، وتسهل، وتشجع التواصل، والاقتصار على التواصل اللفظي فتتميز استجابته بقلة تعبيرها نتيجة غياب التغذية الراجعة من خلال التواصل البصري ولعل من أهم التحديات، والصعوبات التي يصطدم بها المكفوفين، وتضعف من قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة هو عدم تفهم الوسط المحيط وادراكه لاحتياجات المكفوفين مما يتسبب في زيادة العزلة. لهم كذلك عدم تقبل الآخرين للمكفوفين باعتباره إنسان لديه امكانيات، وطاقات، وحاجات نفسها نفس الموجودة عند الإنسان العادي، والفرق بينهم فقط في الإعاقة، وعليه تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيس التالي:

ماهي صعوبات إقامة علاقات اجتماعية لدى المكفوفين مع الوسط المحيط في مدينة اللاذقية؟

ثانياً- أهمية البحث:

1- الأهمية النظرية:

يكتسب هذه البحث أهميتها من أهمية الدور الحيوي، والفعال الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية في تنمية الحياة، والصحة الاجتماعية، والنفسية للأفراد المعاقين ولا سيما المكفوفين، وان محاولة تذليل صعوبات اقامة هذه العلاقات لدى المكفوفين أمر في غاية الأهمية لأنه سوف ينعكس بشكل ايجابي عليهم، كذلك تأتي أهمية الدراسة من أنها سوف تسهم في تنمية الوعي المجتمعي حول كيفية التعامل، والتفاعل مع المكفوفين، وفهم حاجاتهم، وتوفير بيئة أكثر شمولية، وتسامح.

2- الأهمية التطبيقية:

كما أنه من خلال نتائج البحث يمكن للجهات الحكومية الأهلية وضع، وتطوير برامج دعم نفسي، واجتماعي، واستراتيجيات تدعم هذه الشريحة في المجتمع، وتيسر لها، وتساعدها على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الوسط المحيط بها.

ثالثاً- أهداف البحث: يتمثل هدف البحث الرئيسي:

1-التعرف إلى صعوبات إقامة علاقات اجتماعية لدى المكفوفين مع الوسط المحيط.

2-التعرف إلى صعوبات إقامة علاقات اجتماعية لدى الكفيف مع الوسط المحيط تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، دخل الأسرة، الحالة الاجتماعية للأهل).

رابعاً–مصطلحات البحث:

الصعوبات:

لغةً: "مأخوذة من الفعل صعب الذي يعني شق الأمر، وصعب الشيء، أي كان شديداً أو عسيراً، والصعوبة هي مصدر للفعل تدل على المشقة، والعسر"(ابن منظور، 1988، ص453).

اصطلاحاً: "تعرف بأنها الأشياء التي تجعل الأمر عسيراً، وتعرقل تحقيق الأهداف، وتحتاج إلى مواجهة للتغلب عليها، والوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة"(فتح الله، 2024، ص489).

إجرائياً: العقبات أو المشكلات التي تحد أو تمنع المكفوف من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الوسط المحيط به.

العلاقات:

اصطلاحاً:" جمع علاقة بفتح العين، وهي تعبر عن جملة التفاعلات بين الناس سواء كانت ايجابية كالاحترام، والتوافق، والتسامح أم سلبية كظلم، والجور، والتكبر في جميع المجالات (المجال الصناعي– التجاري–الاجتماعي–التعليمي ..الخ) فيرتبط الأفراد بنظام معين لتحقيق هدف محدد"(عكاشة، د.ت. ن، ص3).

العلاقات اجتماعية:

اصطلاحاً: "نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج، والزوجة أمثلة عن العلاقات الاجتماعية"(غيث، 2002، ص437).

إجرائياً: التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين طرفين المكفوف من جهة، والأشخاص المحيطين به، والتي تؤثر سلباً أو ايجاباً على حكم كل منهما على الآخر، ومن صورة هذه العلاقات: الصداقة، والروابط الأسرية، والمعارف.

الوسط المحيط:

اصطلاحًا: " يعرفه علماء الاجتماع بأنه المجال الذي تحدث فيه الإثارة، والتفاعل لكل وحدة حية، وهو كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة، ومجموعات بشرية، ونظم اجتماعية، وعلاقات شخصية "(اللحياتي، 2010، ص16).

إجرائياً: المكان الذي يوجد، ويعيش فيه المكفوف، وتسوده تفاعلات، وعلاقات اجتماعية معينة مع الأشخاص المحيطين به أهمها الأهل، والأصدقاء، والمعارف في المجتمع.

الكفيف:

لغةَ: "مأخوذة من أصل مادتها وهو العمى، والعمى يقال في فقد البصر، والبصيرة، والكلمة مأخوذة من الضر، وهو سوء الحال إما في نفس الشخص لقلة الفضل، والعلم، والفقه، وإما في بدنه لعدم أو نقص، وإما في حال ظاهرة من قلة مال، وجاه، ويقال رجل ضرير أي مريض"(بيومي، 2024، ص943).

اصطلاحاً: "هو الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن 200/20 قدم في إحدى العينين حتى باستعمال النضارة"(أبو هشيمة، 2012، ص83).

إجرائياً: هم الأشخاص الذين يعانون من الفقد الكلي للبصر على مختلف أعمارهم، والذين لا يستطيعون رؤية أي شيء من حولهم، ويعتمدون على الآخرين، لمساعدتهم على التواصل مع الوسط المحيط.

خامساً– الدراسات السابقة:

1. الدراسات المحلية:

هدفت دراسة مهيار الهلامي وآخرون عام (2023). بعنوان:"*مستويات مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً (دراسة ميدانية في محافظة حمص–جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين)* مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، م39،ع2. إلى التعرف على مستويات مفهوم الذات عند المعاقين بصرياً وعلاقته ببعض المتغيرات المتمثلة بالجنس، مكان الإقامة، درجة الإعاقة عند أفراد عينة الدراسة، تم تصميم مقياس لمفهوم الذات عند المعوقين بصرياً شمل (40)، استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من مفهوم الذات عند أفراد العينة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المقياس وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير الوضع الاجتماعي لصالح العاذبين، لا توجد فروق بين إجابات أفراد العينة وفق متغير درجة الإعاقة.

وهدفت دراسة سمر سمير إبراهيم. عام (2024). بعنوان: *"التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة"* مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، م40،ع3. إلى الكشف عن مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة خلال مسيرتهم الدراسية في جامعة دمشق، وهدفت أيضاً إلى تقصي أثر كل من المتغيرات التالية (النوع، نوع الإعاقة، الكلية، السنة الدراسية) في مستوى شدة التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجههم، استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، أظهرت النتائج مستوى شدة التحديات التي تواجه الطلبة المعاقين كانت متوسطة الشدة–عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(5%) في مستوى شدة التحديات التي تواجه الطلبة المعاقين تعزى لأي من المتغيرات (النوع، نوع الإعاقة، الكلية، السنة الدراسية).

2. **الدراسات العربية:**

هدفت دراسة فريال شنيكات. عام (2014). بعنوان:"(*مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن*) مجلة دراسات العلوم التربوية، م41، ع2. إلى التعرف إلى مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين المدمجين في المدارس الحكومية بالإضافة إلى معرفة تأثير متغيرات الدراسة وهي الجنس–الصف الدراسي–مستوى الإعاقة على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين. عينة الدراسة تكونت من 100 طالب، وطالبة نصفهم من الطلبة المدمجين في المدارس العادية، والنصف الآخر من الطلبة المبصرين في المدارس الحكومية في المرحلة الإعدادية. أداة الدراسة الاستبانة. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: مستوى قبول المعاقين بصرياً، والتفاعل الاجتماعي معهم من قبل المبصرين جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بينما جاء مستوى قبول المعاقين بصرياً للمبصرين في المرتبة الثانية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الإعاقة في جميع الأبعاد، وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح مستوى الإعاقة الجزئية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيري الجنس، والصف على الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية.

وهدفت دراسة كلثوم زغوان وفريال قرون (2020) بعنوان:"(*التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الصحة النفسية لدى المعاقين بصريا*)" رسالة ماجستير، جامعة الوادي، قسم العلم الاجتماعية. للتعرف إلى علاقة التفاعل الاجتماعي بمستوى الصحة النفسية لدى المراهقين المعاقين بصريا. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الارتباطي. وأدت جمع البينات هي الاستبيان. عينة الدراسة تم إجراء الدراسة على 30 مراهقاً، ومراهقة يدرسون بمدرسة صغار المكفوفين بولاية الوادي، أهم نتائج الدراسة: : توجد علاقة بين

التفاعل الاجتماعي والشعور بالارتياح مع الآخرين، والرضا عن الذات، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة، والصحة النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً ذكور، وإناث.

3. الدراسات الأجنبية:

Change, Schaller, (2000).(*perpective of adolescents with visual impairments on social support from their patents).*

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء المكفوفين حول الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الأهل لهم في امريكا، حيث تكونت عينة الدراسة من 12) (كفيفاً تراوحت أعمارهم ما بين(14 -20) من كلا الجنسين، وقد أظهرت النتائج أن المشاركين حصلوا على الدعم العاطفي الذي يحقق التكيف الاجتماعي.

Melissa jean (2001).(*the communicative performance of visual importantin in relationship and social interaction)*. phd. University of south florida.

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير الإعاقة البصرية في أداء المعاقين بصريا في العلاقات والتفاعل الاجتماعين، الأفراد المعاقون بصريا لكي يتفاعلوا بنجاح يجب أن يكونوا قادرين على التكيف، والأداء بكفاءة، وأن يحافظوا على علاقات متبادلة ومرضية مع الآخرين، وأن يكونوا على دراية بكيفية الاستجابات المحتملة من جانب الآخرين. الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي بحث استطلاعي ومقابلات تليفونية وصفية. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الإعاقة البصرية لها تأثيرات إيجابية وسلبية على مفهوم الذات، الأفراد المعاقين بصرياً يبذلون جهدا من أجل تقبل الإعاقة وفقدان القدرة والاستقلال الذي يصاحب الإعاقة. تؤثر الإعاقة البصرية على قدرة الفرد على إقامة العلاقات والاستمرار فيها.

Laveena D' Mello. Meena Monteiro, & Govindaraju B. M.(2017). Psycho-Social Problems faced by Persons with Disability.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الشخص المعاق بصريًا، تم جمع البيانات من خلال المقابلة، عينة الدراسة 30 مبحوثاً، أهم نتائج الدراسة أن الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية يتعرضون للتمييز من المحيطين بهم، لذلك فإنهم يميلون إلى عزل أنفسهم عن المجتمع، ويميلون إلى عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية لشعورهم بالدونية بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم من المحيطين، مما يكون له تأثيرًا سلبيًا على الحالة النفسية والاجتماعية للمعاقين بصرياً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وبعضها المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة موضوع الإعاقة البصرية، وتباينت الدراسات من حيث تناولها للعينات فهناك دراسات أجريت على الطلاب الجامعيين ذكوراً، وإناث من المكفوفين وبعضها الآخر كانت العينة من طلاب المدارس المكفوفين المدمجين مع أقرانهم المبصرين في حين كانت العينة في دراسات أخرى المراهقين المكفوفين ذكوراً وإناث ودراسة أجريت على المكفوفين في الجمعية، ومن حيث الأداة المستخدمة في الدراسات السابقة كان الاستبيان، والمقابلة التلفزيونية، والصفية هي الأدوات المستخدمة فيها. أظهرت نتائج أغلب الدراسات وجود صعوبات، وتحديات تواجه المكفوفين خلال عملية تفاعلهم، وانخراطهم مع الوسط المحيط كدراسة سمر إبراهيم (2024) ودراسة فريال شنيكات (2014) ودراسة Melissa (2000) ودراسة Laveena Meena Govindaraju (2017) ومنها المكفوفين يتعرضون للتمييز من المحيطين بهم، ويميلون إلى عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية لشعورهم بالدونية بأنهم أشخاص غير مرغوب بهم من المحيطين، تأثر الإعاقة على قدرة الكفيف على إقامة علاقات اجتماعية. تتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على

التحديات، والصـــعوبات التي تؤثر في قدرة الكفيف على التفاعل، وإقامة علاقا اجتماعية ناجحة مع الوســـط المحيط، ومن حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، وأيضاً تتشابه معها من حيث الأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبيان، ويأخذ على الدراسات السابقة أنها أغفلت دور الأهل، والأصدقاء كأحد الصعوبات، والتحديات التي يواجهها المكفوفين في السياقات الاجتماعية، وكيف يمكن أن تسهم تلك التفاعلات في تقوية أو إضعاف الروابط الاجتماعية لديهم وهو ما تناوله البحث الحالي من خلال اسلوب معاملة المحيط للكفيف، تقبل المحيط للكفيف، والنظرة السلبية المسبقة للكفيف بالإضافة إلى تناول بعض المتغيرات الجديدة التي لم تتناولها الدراســـات الســـابقة كمتغير العمر، الدخل، الحالة الاجتماعية للأهل التي يمكن أن تقدم إضـــافات جديدة تساهم في تحسين فهم التحديات التي تواجه المكفوفين خلال بناء علاقاتهم الاجتماعية.

سادساً–النظرية العلمية المستخدمة في البحث:

استخدم البحث الحالي النظرية البائية الوظيفية: تتلخص فكرة هذه النظرية في تشبيه المجتمع لجسم الكائن الحي فكما الكائن الحي لديه أعضاء مختلفة، ولكل عضو أو جزء من هذا الكائن الحي وظيفة يؤديها فإن عمل أو وظيفة هذه الأجزاء أو الأعضاء تتكامل فيما بينها في كل واحد من أجل المحافظة على حياة، واستمرار هذا الكائن الحي، وكذلك الأمر بالنسبة للمجتمع أو أي نظام يتكون من أفراد، وجماعات يكونون أنســـاق اجتماعية تترابط، وتتكامل فيما بينها، وكل منها يؤدي وظيفة، ودور معين للمحافظة على اســـتمرار المجتمع. فهناك اقرار بتكون كل وحدة أو نظام من مجموعة من الأجزاء، والعناصـــر وحتمية ترابطها الوظيفي، وتكاملها بحيث يخدم كل جزء من خلال وظيفته بقية الأجزاء، وفي نفس الوقت يخدم الوحدة أو النظام الكلي الذي يتأثر كما تتأثر أي من الأجزاء الأخرى بأي خلل يحدث على مســتوى دور أي من الأجزاء المتبقية في النظام.(غربي وقلواز، 2019، ص172) وبإســقاط اتجاهات هذه النظرية على الإعاقة فإن هذه النظرية تعتبر الإعاقة البصـــرية تحدياً اجتماعياً يؤثر على قدرة الفرد على أداء دوره الاجتماعي بشـــكل كامل، وهي نتيجة تفاعل الفرد والمجتمع حيث تؤدي العوامل الاجتماعية، والثقافية دوراً كبيراً في تأثير الإعاقة على الفرد فالمجتمع كثيراً ما ينظر إلى الإعاقة كحالة مرضـية أو انحراف اجتماعي يجب تقويمه، وهذا التصـور يؤدي إلى تهميش الكفيف، وعدم توفير الدعم له، ومن منطلق أن المعاق هو شـــخص يعاني من عجز في أداء أدواره، ووظائفه، وبالتالي فإن وجود أعداد من المعاقين بصـــرياً في المجتمع يعني تعطل للأدوار، والوظائف، ومع ذلك يمكن للمجتمع أن يتكيف مع هذه الإعاقة من خلال تعديل البيئة، وتوفير الدعم المناســـب للكفيف لتمكينه من أداء أدواره الاجتماعية بفعالية فقد تواجه الكفيفين تحديات في أداء بعض الوظائف التقليدية مما يســتدعي تعديل الأدوار أو تطوير أدوار جديدة تتناســب مع قدراتهم وتتيح لهم المشــاركة الفعالة في المجتمع بالإضافة إلى توفير وسائل القل المناسبة، وتوفير برامج تعليمية، وتدريبية تساعدهم على اكتساب مهارات جديدة مما يعزز من قدرتهم على القيام بالأدوار، والوظائف المختلفة "فالمجتمع بحكم علاقته الوظيفية مع الأنســـاق الأخرى عليه تعبئة هذا الفراغ، ومحاولة إعادة حالة التوازن، والاستقرار لأنساقه المصابة بالعجز"(هندة، 2023، ص17). باختصار تركز النظرية البنيوية الوظيفية على التفاعل بين البيئة الاجتماعية، والأدوار التي يؤديها الأفراد مما يساعد في فهم التحديات، والفرص التي يواجهها الكفيفين.

2–الإطار التطبيقي: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:

أولاً–منهج البحث: المنهج المتّبع في البحث: المنهج الوصفي التحليلي. نوع البحث: من البحوث الوصفية.

ثانياً– فروض البحث: محاور البحث (محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف، تقبل المحيط للكفيف، النظرة السلبية المسبقة).

1–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محاور البحث تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محاور البحث تبعاً لمتغير العمر.
3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محاور البحث تبعاً لمتغير دخل الأسرة.
4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث على محاور البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل.

ثالثاً - مجالات البحث:

المجال البشري: المكفوين في جمعية رعاية الكفوفين في مدينة اللاذقية ذكوراً وإناثاً.
المجال المكاني: تم تطبيق البحث مكانياً في مدينة اللاذقية/ جمعية رعاية الكفوفين.
المجال الزماني: 2023-2024.

رابعاً- مجتمع البحث وعينته:

المجتمع الأصلي للبحث كافة المكفوفين المسجلين في جمعية رعاية المكفوفين خلال العام 2023-2024 ويبلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع في الجمعية (436) مكفوفا(286) ذكراً و(150) أنثى، تم اختيار حجم العينة من مجتمع البحث وفق قانون سكاران(Sekaran, 2003, P294)، الذي ينص على أنه عندما يكون حجم مجتمع البحث (436) مفردة فإن حجم العينة يبلغ(205) مفردة من المجتمع الأصلي للبحث، وتم سحب عينة عشوائية طبقية نسبية تراعي التوزع النوعي للمكفوفين فكانت نسبة الذكور من المجتمع (65.6%) مقابل (34.4%) من الاناث، وتم توزيع (220) استمارة على المكفوفين، وتم استرجاع (183) استمارة صالحة للتحليل، منها (114) استمارة للذكور و(69) استمارة للإناث.

4 . الأدوات المستخدمة في البحث:

1. أداة البحث:

الأداة الأساسية التي ستستخدم في هذا البحث هي الاستبيان لكون هذه الأداة ملائمة لطريقة المسح الاجتماعيّ بالعينة حيث اعتمد البحث على مقياس ليكرت الثلاثي، لجمع بيانات الجانب الميدانيّ للبحث، ويستطيع عبرها الإجابة عن مجمل تساؤلات البحث. تم تصميم استبانة لقياس صعوبات إقامة علاقات اجتماعية لدى المكفوفين مع الوسط المحيط في جمعية رعاية المكفوفين في مدينة اللاذقية قام الباحث بعدها بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في كلية الآداب قسم علم الاجتماع للتحكيم، والاستفادة من خبرتهم والأخذ بآرائهم، وأعطوا بعض الملاحظات الهامة التي تمّ الأخذ بها. وبعد ذلك جرى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من (30) مكفوفاً من الذكور، والإناث في الجمعية (من خارج عينة البحث الأساسية)، لمعرفة فيما إذا كانت هناك بعض البنود غير الواضحة أو غير المفهومة، وبحاجة إلى إعادة صياغتها أو حذفها، وبناءً على آراء المحكمين، ونتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض بنود الاستبانة، وتألفت الاستبانة في شكلها الأخير من قسمين القسم الأول تضمن البيانات الشخصية وهي: الجنس، العمر، دخل الأسرة، الحالة الاجتماعية للأهل أما القسم الثاني فتألف من ثلاثة محاور محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف 5عبارات، تقبل المحيط للكفيف 5عبارت، النظرة السلبية المسبقة 4 عبارات.

2. الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

الصّدق:

أ- الصّدق الظّاهريّ:

اعتمد البحث في هذا النّوع من الصّدق على آراء المحكّمين من أساتذة ومدرّسين في قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية، وذلك للتّحقّق من صدق العبارات ومناسبتها للبحث، وشموليّتها لأبعاد البحث، وعُدّلت العبارات بناءً على ملاحظاتهم، وآرائهم، ومقترحاتهم، إذ اتّفق السّادة المحكّمون على صحّة المقياس ومناسبته بعد إجراء التّعديلات المقترحة.

ب- صدق الاتّساق الدّاخليّ:

تمّ التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعية من 30 مكفوفاً من الذكور والاناث في الجمعية (من خارج عينة البحث الأساسية)، وحساب مدى اتّساق كلّ عبارة من عبارات المحور مع الدرجة الكلية للمحور، وذلك عبر حساب معامل الارتباط الخطي بيرسون بين كل عبارة والدّرجة الكلّيّة للمحور، والجداول الآتية تبيّن صدق كلّ محور من المحاور:

الجدول (1) يبيّن صدق الاتّساق الدّاخلي لبعد (أسلوب معاملة المحيط)

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
1-	0.82	0.000	جيد ومقبول
2-	0.85	0.000	جيد ومقبول
3-	0.62	0.000	جيد ومقبول
4-	0.64	0.000	جيد ومقبول
5-	0.61	0.000	جيد ومقبول

الجدول (2) يبيّن صدق الاتّساق الدّاخلي لبعد (التقبل)

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
6-	0.65	0.000	جيد ومقبول
7-	0.63	0.000	جيد ومقبول
8-	0.65	0.000	جيد ومقبول
9-	0.65	0.000	جيد ومقبول
10-	0.72	0.000	جيد ومقبول

الجدول (3) يبيّن صدق الاتّساق الدّاخلي لبعد (النظرة السلبية المسبقة)

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
11-	0.80	0.001	جيد ومقبول
12-	0.93	0.001	جيد ومقبول
13-	0.92	0.000	جيد ومقبول
14-	0.85	0.000	جيد ومقبول

يتّضح من الجداول أعلاه أنَّ جميع العبارات مقبولة وجيّدة وبالتّالي صدق الاتّساق الدّاخلي جيّد ومقبول.

الثبات:

أُجريَ اختبار ثبات الاتّساق الدّاخليّ لأبعاد البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عيّنة استطلاعيّة (30 طالباً) لدراسة درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المحور مع المحور ككل، وذلك لمعرفة مدى صلاحيّة المقياس وثباته، والحصول على النّتائج نفسها فيما لو طُبّقت على جميع المبحوثين. ومعامل ألفا كرونباخ هو أحد أشكال معامل الارتباط a، تتراوح قيمته بين (0–1)، إنَّ انخفاض قيمته عن (0.6) دليل على انخفاض الثّبات الدّاخليّ للمقياس. وقد طُبّقَ على كلّ أبعاد المقياس وكانت النّتائج كالآتي:

الجدول (4) يبين نتيجة اختبار ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس أداة البحث.

المحور	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
أسلوب معاملة المحيط	0.65	5
التقبل	0.67	5
النظرة السلبية المسبقة	0.88	4
الكلي	0.73	20

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات للمحاور الثلاثة للاستبيان جاءت أعلى من (0.60)، وهي قيمة ثبات مقبولة وتعبر عن درجة اتساق داخلي لعبارات كل محور. وتمّ حساب ألفا كرونباخ الكلّيّ (لجميع المحاور) وكانت قيمته (0.73) مما يدل على أنَّ قيمة معامل الثبات لبنود المقياس بلغت معامل ثبات مناسب لأغراض البحث الحالي، بشكل يجعلنا على ثقة بصحة بنود المقياس وصلاحيتها للتطبيق، وبالتالي لن يتم حذف أي من العبارات وتم اعتماد المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

رابعاً–نتائج البحث وتفسيرها:

1–خصائص مفردات البحث:

أ. الجنس:

الجدول (5) يوضّح توزّع أفراد العيّنة تبعاً لمتغيّر الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	114	%62.3
إناث	69	%37.7
المجموع	183	%100

يتبيّن أنَّ نسبة الذكور في العينة هي النسبة الأكبر حيث بلغت (62.3%) من مجموع أفراد عينة البحث، بينما بلغت نسبة الإناث (37.7%) من مجموع أفراد عينة البحث. ويفسر ذلك بأن الذكور وبحكم التكوين البيولوجي لهم، والثقافة السائدة في المجتمع تجعل الذكور أكثر اندفاعاً، وحرية من الإناث للقيام بأنشطة مختلفة رياضية، مهنية، لعب أكثر خطورة على عكس الإناث تعرضهم للإصابات التي تفقدهم البصر أكثر من الإناث وخصوصاً في مرحلة الطفولة، كذلك قد يرجع ذلك أيضاً إلى اهمال الأهل خلال فترة الحمل أو بعده للذكور كان أكبر من الإناث بعدم الوقاية والعلاج للأمراض التي تسبب فقدان البصر.

ب. العمر:

الجدول (6) يوضّح توزّع أفراد العيّنة تبعاً لمتغيّر العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 20	64	%35
20 وأقل من 30	78	%42.6
30 فأكثر	41	%22.4
المجموع	183	%100

يتبين من الجدول (7) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث كانت من الفئة العمرية (20 وأقل من 30) وكانت نسبتهم (42.6%) من مجموع أفراد عينة البحث، ومن ثم الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة (35%) ثم الفئة العمرية (30 فأكثر) بنسبة (22.4%). ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن دائرة أنشطة، وأعمال الفرد، واحتكاكه مع المحيط تتسع، وتكبر تدريجياً مع التقدم في العمر والفئة العمرية (20 وأقل من30سنة) عموماً هي الفئة الأكثر حيوية التي يكون فيها الفرد في قمة الحيوية والنشاط والاندفاع خلال تلك الفترة الأمر الذي يعرضه لأمراض، ولا صابات تفقده البصر بنسبة أكبر عن بقية فئات الأعمار الأخرى. كما أن الفئة العمرية أكثر من 30 قد تكون قلت الرغبة لديها لممارسة الأنشطة، والقيام بالأعمال ومن ثم التسجيل في الجمعية وهم في أعمار كبيرة مما يفسر نسبتهم الأقل في العينة.

ت . دخل الأسرة:

الجدول (7) يوضّح توزّع أفراد العيّنة تبعاً لمتغيّر دخل الأسرة

الحالة المادية	العدد	النسبة المئوية
مخفض	74	%40.4
متوسط	96	%52.2
مرتفع	13	%7.1
المجموع	183	%100

يتبيّن أنَّ نسبة المكفوفين الذين دخل أسرهم متوسط هم الفئة الأكبر حيث شكلت نسبتهم (52.2%) ومن ثم الفئة التي دخل أسرتها منخفض وشكلت نسبتهم (40.4%) والفئة الأقل عدداً كانت التي دخل أسرتها مرتفع، وشكلت نسبتهم (7.1%). ويفسر الباحث ذلك بكون الفئة التي دخلها متوسط تمثل الطبقة الاجتماعية المتوسطة، وهي الأكثر شيوعاً في المجتمع حيث أغلب أفراده من (الموظفين وأصحاب المهن الحرة) وبالتالي على حسب عدد العاملين في الأسرة الأب فقط او الأب والأم بوظيفة معينة أو حرفة ما يكون دخلهم متوسط.

ث . الحالة الاجتماعية للأهل:

الجدول (8) يوضّح توزّع أفراد العيّنة تبعاً لمتغيّر الحالة الاجتماعية للأهل

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
الوالدان منفصلان	23	%12.6
أحد الوالدان أو كليهما متوفٍ	50	%27.3
الوالدان يعيشان معاً	110	%60.1
المجموع	183	%100

يتبيّن من الجدول أنَّ المكفوفين الذين الوالدان يعيشان معاً هم الفئة الأكبر حيث شكلت نسبتهم (61.1%)، ومن ثم الفئة التي أحد الوالدان أو كلاهما متوفي وشكلت نسبتهم (27.3%) والفئة الأقل عدداً كانت الوالدين منفصلين، وشكلت نسبتهم (12.6%). ويفسر الباحث ذلك بأن أغلب المكفوفين قد أتوا من أسر مترابطة غير مفككة يعيشون في كنف الأب، والأم معاً في منزل واحد يؤدون الأدوار، ويقومون بالمسؤوليات التي تقع على عاتق كل منهم الأمر الذي يحقق لهم الاستقرار النفسي والتماسك الاجتماعي.

2 . النتائج المتعلقة باستجابات أفراد العينة حول محاور البحث:

اعتمد الباحث مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي (غير موافق، محايد، موافق) وقد أعطيت رقمياً الدرجات (1، 2، 3) على الترتيب. للعبارات الإيجابية و(3، 2، 1) للعبارات السلبية. كما حُسبت تقديرات الإجابة بالاعتماد على قانون مقدار الخطوة:

$$\mathbf{k \div (k-1)}$$

حساب مجالات التقدير وفق الآتي: حساب طول المجال: $\mathbf{\frac{1-3}{3} = 0.67}$

حيث k هي عدد البدائل. أما الوزن النسبي فيحسب من خلال (المتوسط الحسابي لكل بند×100)÷3

الجدول (9) مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة على مقياس صعوبات إقامة علاقات اجتماعية لدى المكفوفين مع الوسط المحيط

غير موافق	محايد	موافق
1.67 −1	2.35 −1.68	3.03 − 2.36

الجدول (10) متوسط استجابات أفراد عينة البحث على مقياس ليكرت الثلاثي تبعاً لمحور اسلوب معاملة المحيط للكفيف

المحور	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الدرجة	الوزن النسبي
اسلوب معاملة المحيط للكفيف	.1	معاملة الأهل لي سيئة	1.42	غير موافق	47.3
	.2	معاملة الأصدقاء والمعارف لي سيئة	2.56	موافق	85.3
	.3	تفاعل المحيط الاجتماعي معك سلبي.	2.42	موافق	80.6
	.4	يقدم المحيطون لك المساعدة الضرورية خلال تفاعلك معهم.	1.48	غير موافق	49.3
	.5	أتعرض للسخرية والاستهزاء من قبل المحيطين	2.67	موافق	89

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات 2، 3، 5 حصلت على موافقة أفراد العينة بوزن نسبي على الترتيب85.3، 80.6، 89 مما يدل على أن اسلوب معاملة الوسط المحيط للكفيف سيء غير لائق يتعرض للسخرية، والاستهزاء من قبله مصحوباُ بانتقادات، وألفاظ سامة، وتجاهل تؤذي مشاعره، وتحبط همته في التواصل، والتفاعل مع المحيطين به، ويختلف ذلك مع بحث شنيكات (2014) الذي توصل إلى أن قبول الآخرين(المبصرين) للكفيف جاء بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي في حين أن الفقرات1، 4 حصلت على استجابة العينة بدرجة غير موافق بوزن نسبي47.3، 49.3 ويدل ذلك على أنه بالرغم من أن معاملة الأصدقاء والمعارف للكفيف سيئة الا أن معاملة الأهل لهم كانت على عكس ذلك تتسم بدعمهم دون لوم أو إشعار بالذنب. وهذا يتفق مع نتيجة بحث Change (2000) الذي أفاد بأنّ الكفيفين من كلا الجنسين حصلوا من الأهل على الدعم العاطفي الذي يحقق التكيف الاجتماعي، كما أظهرت النتائج عدم تقديم المحيطين المساعدة التي يحتاجها الكفيف خلال تفاعله معهم في الوقت الذي يسهم فيه تقديم الدعم، والمساعدة للمكفوفين من المحيطين بهم إلى تذليل العقبات التي قد تحد من انخراطهم بشكل أكبر في التفاعل معه،

وإقامة العلاقات الاجتماعية. كذلك تختلف هذه النتيجة مع بحث شنيكات (2014) الذي توصل إلى تقديم المبصرون المساعدة للكفيف عندما يحتاج إليهم، ووقوفهم إلى جانبهم.

الجدول (11) متوسط استجابات أفراد عينة البحث على مقياس ليكرت الثلاثي تبعاً لمحور تقبل المحيط للكفيف

المحور	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الدرجة	الوزن النسبي
تقبل المحيط للكفيف	1	الوسط المحيط يتقبل الكفيف ويقيم علاقات اجتماعية معه	2.49	موافق	80.6
	2	قبول الكفيف للوسط المحيط	2.03	محايد	67.6
	3	يشاركني الأصدقاء والمعارف في المناسبات الاجتماعية الخاصة.	2.51	موافق	83.6
	4	أشعر بأنني مختلف عن الآخرين وغير مقبول اجتماعياً	1.48	غير موافق	48
	5	عدم تقبل الجنس الآخر المبصر للكفيف في مسائل الزواج وبناء الأسرة	2.67	موافق	89

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات1، 3، 5 حصلت على أعلى وزن نسبي على الترتيب80.6، 83.6، 89 مما يدل على تقبل الوسط المحيط للكفيف وإقامة علاقات اجتماعية معه، ويسمح له بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية الخاصة، وتختلف هذه النتيجة مع بحثLaveena،Meena ، Govindaraju (2017) أن الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية يتعرضون للتمييز من المحيطين بهم، لذلك فإنهم يميلون إلى عزل أنفسهم عن المجتمع، باستثناء تقبل الجنس الآخر للكفيف في مسائل الزواج، وبناء الأسرة فقد أتت استجاباتهم بعدم تقبلهم لهم وبوزن نسبي89 ويفسر ذلك بأن المفاهيم الخاطئة، والصورة النمطية تجعل البعض يعتقد بشكل خاطئ أن الكفيف غير قادر على تحمل المسؤوليات الأسرية أو إعالة شريك حياته وأنه في حاجة دائمة لمساعدة الآخرين، وفي بعض الحالات يكون لآراء الأهل، والمجتمع تأثير كبير حيث يخشى البعض من نظرة الآخرين، في حين أن الفقرة 2 حصلت على استجابة العينة بدرجة محايد بوزن نسبي67.6، ويدل ذلك التهرب من الاجابة الصريحة حيث يفضل الكفيف عدم اظهار مشاعره، سواء الايجابية أو السلبية ربما بسبب عدم ثقته الكاملة بالوسط المحيط، وتحفظه، وهذا يتفق مع بحث شنيكات (2014) مستوى قبول المعاقين بصرياً للمبصرين في المرتبة الثانية. والفقرة 4 حصلت على درجة غير موافق وبوزن نسبي 48 ويدل ذلك على ثقته بنفسه، واندماجه في الحياة الاجتماعية فالإعاقة لا تعني أنه أقل قدرة أو أقل قيمة، ويتفاعل مع من حوله في علاقات اجتماعية مثل أي شخص طبيعي. وهذا يتفق مع نتيجة بحث الهلامي وآخرون (2023) إلى وجود مستوى متوسط من مفهوم الذات عند أفراد العينة من المكفوفين عن أنفسهم. وكذلك بحث زغوان وقرون (2020) توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي والشعور بالارتياح مع الآخرين، والرضا عن الذات.

الجدول (12) متوسط استجابات أفراد عينة البحث على مقياس ليكرت الثلاثي تبعاً النظرة السلبية المسبقة للكفيف

المحور	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الدرجة	الوزن النسبي
النظرة السلبية المسبقة	1	النظرة الدونية المسبقة للكفيف من قبل الوسط المحيط تحول دون إقامته علاقات اجتماعية ناجحة.	2.20	محايد	73.3
	2	يعتبر المجتمع الكفيف أقل قدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمهنية.	2.67	موافق	89
	3	عدم تفهم المجتمع للإعاقة البصرية واحتياجاتها الخاصة في اقامة علاقات اجتماعية.	2.70	موافق	90
	4	نظرة الشفقة والعطف للمبصر تجاه المكفوفين تحول دون إقامتهم للعلاقات اجتماعية	2.62	موافق	87.3

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات 2، 3، 4 حصلت على موافقة أفراد العينة بوزن نسبي على التوالي89، 90، 87 مما يدل على التمييز الضمني، والصورة النمطية السلبية المسبقة للكفيف كشخص عاجز أو ضعيف، وليس كفرد مستقل قادر على الإنجاز، والمشاركة، والانخراط في الأنشطة الاجتماعية، والمهنية، كما وتعكس نقص الوعي، والادراك لدى المحيط حول حقيقة أن الإعاقة البصرية لا تعني بالضرورة العجز عن ممارسة حياة اجتماعية طبيعية، وإقامة علاقات ناجحة ضمنها، وهذه النتيجة تتفق مع بحثLaveena،Meena ، Govindaraju (2017) أن المكفوفين يتعرضون للتمييز من المحيطين مما يشعرهم بالدونية بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم من المحيطين، مما يكون له تأثيرًا سلبيًا على الحالة النفسية والاجتماعية للمكفوفين.

في حين أن الفقرة1 حصلت على استجابة العينة بدرجة محايد بوزن نسبي73.3 ويفسر ذلك أن الفرد قد يلجأ إلى الاستجابة المحايدة كنوع من آلية دفاعية لحماية نفسه من خيبة الأمل والمشاعر السلبية كنوع من الاعتياد على التعامل مع مواقف معية لم يتأثر أو يتفاجأ بها.

الجدول (13) متوسط استجابات أفراد عينة البحث على محاور مقياس ليكرت الكلي

المحاور	المتوسط الحسابي	الدرجة	الوزن السبي
اسلوب معاملة المحيط	2.42	موافق	80.6
تقبل المحيط	2.05	محايد	68
النظرة السلبية المسبقة	2.53	موافق	84.3
المقياس الكلي	2.33	محايد	77.6

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لمحور اسلوب معاملة المحيط للكفيف ككل كانت درجة استجابة أفراد العينة موافق وبوزن نسبي 80.6 مما يدل على أن اسلوب المعاملة المحيط للكفيف كان يعرقل إقامة الكفيف علاقات اجتماعية مع الوسط المحيط لأنه يؤثر سلباً أم ايجاباً على قدرات الكفيف على بناء علاقات اجتماعية فعندما يتعامل المحيط معه باحترام، ورفق كفرد قادر يكون من السهل عليه الاندماج في المجتمع، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة أما إذا تم التعامل معه بشفقة أو تهميش أو بطريقة توحي بأنه غير قادر على الاعتماد على نفسه يؤدي ذلك إلى تولد شعور لديه بالعزلة، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية طبيعية. وبالنسبة لمحور تقبل المحيط للكفيف ككل كانت درجة استجابة أفراد العينة محايد وبوزن نسبي 68 مما يدل على أن القبول الاجتماعي، والاندماج في الأنشطة الاجتماعية يعتمد على الشخصية، والتعامل وليس على القدرات الجسدية، يقيم الشخص بناءً على ما يقدمه

من أفكار، ومواقف. وبالنسبة لمحور النظرة السلبية المسبقة للكفيف ككل كانت درجة استجابة أفراد العينة موافق وبوزن نسبي 84.3 مما يدل على وجود نظرة سلبية مسبقة للكفيف من قبل المحيط تؤدي إلى الاقصاء الاجتماعي، وخلق حواجز نفسية تمنع الشخص الكفيف من الانخراط الكامل في إقامة علاقات اجتماعية مع الوسط المحيط الأمر الذي يبرز أهمية التوعية، وتغيير المفاهيم الخاطئة. أما بالنسبة للمقياس الكلي يتضح من الجدول السابق أن درجات استجابات أفراد العينة على المقياس الكلي كانت محايد بوزن نسبي 77.6 أي أن هناك صعوبات تعيق إقامة علاقات اجتماعية للكفيف مع الوسط المحيط به.

2-اختبار الفرضيات:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور أسلوب معاملة المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الجنس. نطبق فيما يلي اختبار (ت) للعينات المستقلة، لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في استجابات الذكور عن استجابات الإناث فيما يتعلق بأسلوب معاملة المحيط للكفيف:

الجدول (14) نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محور اسلوب المعاملة تبعاً لمتغير الجنس.

	الجنس	العدد	المتوّسط	الانحراف المعياريّ	قيمة T	درجة الحرية	الدّلالة	القرار
اسلوب معاملة المحيط	ذكور	114	8.54	1.75	1.2-	135.77	0.22	غير دال إحصائياً
	إناث	69	8.88	1.88				

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات الإناث على محور أسلوب معاملة المحيط أعلى من متوسط استجابات الذكور، حيث بلغ متوسط استجابات الذكور (8.54) وجاء متوسط استجابات الإناث (8.88)، إلا أن احتمال دلالة الاختبار (0.22) جاء أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) بالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بأن الفروق بين المتوسط استجابات على عبارات المحور غير دالة إحصائياً ويمكن تفسير ذلك بأن اسلوب التعامل مع الكفيف هو واحد سواء كان ذكر أم أنثى لا تختلف بإخلاف جنس الشخص، فآثار الإعاقة البصرية، ونتائجها هي واحدة على كلاهما، كذلك طريقة التعامل معهما واحدة حيث لا توجد طريقة خاصة للتعامل مع الكفيف الذكر تختلف عن تلك المخصصة للأنثى فالكفيف مثله مثل أي شخص يجب أن يعامل بشكل طبيعي سواء كان ذكر أو أنثى، وبدون افتعال يظهر العطف الزائد، والشفقة مع مراعاة التعامل السليم مع إعاقته دون السخرية والاستهزاء منه من قبل المحيطين به وهذه الأساليب واحدة عند الذكور، والإناث لا تخص واحد دون الآخر. وهذا يختلف مع بحث الهلامي وآخرون (2023) الذي أشار غلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المقياس وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ويتفق مع بحث شنيكات (2014) إلى عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الجنس. نطبق فيما يلي اختبار (ت) للعينات المستقلة، لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في استجابات الذكور عن استجابات الإناث فيما يتعلقا بتقبل المحيط للكفيف:

الجدول (15) نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوّسط	الانحراف المعياريّ	قيمة T	درجة الحرية	الدّلالة	القرار
تقبل المحيط للكفيف	ذكور	114	10.22	0.14	1.56	181	0.12	غير دال إحصائياً
	إناث	69	9.85	0.18				

يظهر الجدول أعلاه أن متوسط استجابات الذكور على محور التقبل أعلى من متوسط استجابات الإناث، حيث بلغ متوسط استجابات الذكور(10.22) في حين بلغ متوسط استجابات الإناث (9.85)، إلا أن احتمال دلالة الاختبار (0.12) أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) بالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بأن الفروق في متوسط استجابات الذكور والإناث على عبارات المحور غير دالة إحصائياً ويمكن تفسير ذلك بأنه سواء تقبل الوسط الاجتماعي الكفيف، وأقام علاقات اجتماعية معه أو رفضه، ولم يسمح له بالمشاركة في المناسبات الخاصة للمحيطين به، والنظر إليه كشخص مختلف، وغير مقبول اجتماعياً لأنه غير قادر على التفاعل، والتواصل بصورة ناجحة مع الغير، وإدراك الاشارات الاجتماعية بشكل صحيح للقيام بالدور المناط به في المجتمع فإن هذه التحديات، والصعوبات التي تخلقها الإعاقة، وتفرضها على الكفيف لا يمكن أن تختلف عند الذكر أو الأنثى، وإنما هذا الخلل الذي تحدثه الإعاقة واحد لدى كلاهما لا يختلف باختلاف جنسهم. وهذا يختلف مع بحث الهلامي وآخرون (2023) الذي أشار غلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المقياس وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ويتفق مع بحث شنيكات (2014) إلى عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الجنس. نطبق فيما يلي اختبار (ت) للعينات المستقلة، لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في استجابات الذكور عن استجابات الإناث فيما يتعلقا بالنظرة السلبية المسبقة للكفيف.

الجدول (16) نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوّسط	الانحراف المعياريّ	قيمة T	درجة الحرية	الدّلالة	القرار
النظرة السلبية المسبقة للكفيف	ذكور	114	5.47	1.8	2.55-	135.4	0.012	غير دال إحصائياً
	إناث	69	6.24	2.04				

يظهر الجدول أعلاه أن متوسط استجابات الإناث على محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف أعلى من متوسط استجابات الذكور، حيث بلغ متوسط استجابات الذكور(5.47) في حين بلغ متوسط استجابات الإناث (6.24) إلا أن احتمال دلالة الاختبار (0.12) أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بأن الفروق في متوسط استجابات الذكور والإناث على عبارات المحور دالة إحصائياً ولصالح الإناث ويمكن تفسير ذلك بأن النساء بشكل عام، والكفيفات بشكل خاص يواجهن في مجتمعاتنا الشرقية(مجتمعات ذكورية) تمييزاً مضاعفاً غالباً ما يكونَّ أقل قدرة على المشاركة، والاخراط في الأنشطة الاجتماعية، والمهنية نتيجة نظرة المحيط الاجتماعي الدونية المسبقة لهنَّ مقارنةً بالذكور بسبب الاتجاهات السلبية التي تفرضها ثقافة المجتمع تجاه المرأة بشكل عام، والمرأة المعاقة(الكفيفة) بشكل خاص، والتي تنظر إلى الفتاة الكفيفة وكأن إعاقتها مرض خطير معدٍ يجب الابتعاد عنه، وتجنبه خشيةً من العدوة، والاصابة بالمرض فتقابل غالباً بالرفض الاجتماعي، والنفور منها بسبب تلك الاتجاهات السلبية المسبقة مما يحد، ويقيد من تفاعلهنَّ، وقدرتهنّ في إقامة جسور التواصل مع المحيط الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور أسلوب معاملة المحيط تبعاً لمتغير العمر.

الجدول(17) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور أسلوب المعاملة تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 20	64	9.0781	1.89657
20 وأقل من 30	78	8.5769	1.81279
30 فأكثر	41	8.2195	1.54130
المجموع	183	8.6721	1.80708

يظهر الجدول السابق متوسطات استجابات الفئات العمرية على محور أسلوب المعاملة حيث يتبين من خلاله أن الفئة العمرية الأصغر (أقل من 20) لها أعلى متوسط استجابات على المحور بالمقارنة مع باقي الفئات. ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات نلجأ إلى اختبار التباين أحادي الاتجاه أنوفا، وبعد التأكد من تحقق شروطه، نعرض في الجدول الآتي نتيجة الاختبار:

الجدول (18) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات على محور أسلوب معاملة المحيط تبعاً لمتغير العمر

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	19.65	2	9.82	3.08	0.04	دال
داخل المجموعات	574.67	180	3.19			
الكليّ	2420	182				

يتبين من الجدول (17) أن قيمة (ف) تساوي (3.08)، ومستوى دلالتها (0.04) أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بوجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة حول محور أسلوب المعاملة تبعاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الأصغر (أقل من 20) ويفسر ذلك بأن هذه المرحلة العمرية تعد من أهم مراحل حياة الإنسان سواء من ناحية الصحة النفسية، والتكوين الجسدي أو التطبيع الاجتماعي للفرد ففيها تنمو قدرات الفرد، وتنضج مهاراته، ومواهبه، وتبدأ شخصيته بالتشكل، والتبلور، ولا سيما لدى الكفيف الذي يكون لديه خصوصية معينة بسبب إعاقته التي يعاني منها، والتحديات، والصعوبات التي تفرضها عليه، وعلى المحيطين به ولا سيما في تلك المرحلة العمرية التي تتطلب تعامل من نوع خاص مع هذه الفئة العمرية من قبل المحيطين بها يختلف عن بقية الفئات الأخرى نظراً، لأهميتها، وخصوصية هذه المرحلة العمرية، وحساسية الفئة التي تضمها(الكفيفين أقل من 20سنة).

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير العمر.

الجدول(19) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور تقبل المحيط للكفيف لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 20	64	10.2500	1.56347
20 وأقل من 30	78	10.3333	1.44749
30 فأكثر	41	9.3659	1.60867
المجموع	183	10.0874	1.56648

يظهر الجدول السابق متوسطات استجابات الفئات العمرية على محور تقبل المحيط للكفيف أن الفئة العمرية (من20 أقل من30) لها أعلى متوسط استجابات على المحور بالمقارنة مع باقي الفئات. ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات نلجأ إلى اختبار التباين أحادي الاتجاه أنوفا، وبعد التأكد من تحقق شروطه، نعرض في الجدول الآتي نتيجة الاختبار:

الجدول (20) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات حول محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير العمر

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	27.75	2	13.87	5.96	0.003	دال
داخل المجموعات	418.8	180	2.32			
الكليّ	446.6	182				

تظهر نتيجة الاختبار أن احتمال الدلالة (0.003) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) بالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود فروق بين المجموعات ونقبل بصحة الفرضية البديلة القائلة أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الفئة العمرية (من20 أقل من30) لها أعلى متوسط استجابات بالمقارنة مع باقي الفئات. ويفسر ذلك في هذه المرحلة العمرية يكونون قد اكتسبوا، وتعلموا خبرات، ومهارات عديدة، ومن ضمنها مهارات التواصل الاجتماعي، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم، كذلك يكونون أكثر اندفاع، وطاقة، وقدرة على التحكم في مشاعرهم، وإدارة علاقاتهم في هذه المرحلة العمرية لأن شخصيتهم تكون قد صقلت، وتبلورت لذلك يكون تقبل كل من الكفيف، والمحيطين به لبعضهم البعض، وإقامة علاقات اجتماعية فيما بينهم، والمشاركة في الأنشطة، والمناسبات الاجتماعية المختلفة في هذه المرحلة يكون أكبر.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير العمر.

الجدول(21) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 20	64	10.9375	1.42400
20 وأقل من 30	78	9.8718	2.18827
30 فأكثر	41	9.8293	2.06037
المجموع	183	10.2350	1.98192

يظهر الجدول السابق متوسطات استجابات الفئات العمرية على محور النظرة السلبية المسبقة أن الفئة العمرية (أقل من 20) لها أعلى متوسط استجابات على المحور بالمقارنة مع باقي الفئات. ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات نلجأ إلى اختبار التباين أحادي الاتجاه أنوفا، وبعد التأكد من تحقق شروطه، نعرض في الجدول الآتي نتيجة الاختبار:

الجدول (22) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات حول محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير العمر

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	48.6	2	24.31	6.57	0.002	دال
داخل المجموعات	666.2	180	3.7			
الكليّ	714.89	182				

تظهر نتيجة الاختبار أن احتمال الدلالة (0.002) أصـــغر من مســـتوى الدلالة (0.05) بالتالي نرفض فرضـــية العدم القائلة بعدم وجود فروق بين المتوســـطات، ونقبل بصـــحة الفرضـــية البديلة القائلة أن هذه الفروق دالة إحصـــائياً، ولصـــالح الفئة العمرية (أقل من20) لها أعلى متوســـط اســـتجابات بالمقارنة مع باقي الفئات. ويفســـر ذلك بأن الكفيفين في هذه المرحلة العمرية هم في طور النمو، والتشـــكل، والتعلم، واكتســـاب المهارات، والخبرات، تكون شـــخصـــيته غير متبلورة لم يكتمل نضـــوجها بعد بالإضـــافة إلى الصـعوبات، والخلل الذي تفرضـه الإعاقة البصـرية التي يعانون منها خلال تلك الفترة تجعلهم أقل قدرة في التحكم بمشـاعرهم، وإدارة علاقاتهم، وعرضـة أكثر لارتكاب الأخطاء الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على علاقاتهم مع المحيط لذلك في الغالب يكون الحكم عليهم من قبل المجتمع بشكل مسبق بالدونية، والشفقة، ، وانعدام الخبرة، ومحدودية قدراتهم، وطاقاتهم والتهميش الأمر الذي يعرقل إقامتهم علاقات اجتماعية ناجحة مع المحيطين بهم.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الدخل.

الجدول(23) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الدخل

الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	58	9.0517	2.08943
متوسط	96	8.4063	1.62596
مرتفع	29	8.7931	1.67714
المجموع	58	8.6721	1.80708

يظهر الجدول أعلاه أن أعلى متوسـط اسـتجابات كان لأفراد العينة من ذوي الدخل المنخفض يليه اسـتجابات ذي الدخل المتوسـط وأدنى متوسط لذي الدخل المرتفع. وفيما يلي نبين نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدلال الفروق بين متوسطات فئات الدخل:

الجدول (24) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات حول محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الدخل

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	15.41	2	7.70	2.39	0.094	غير دال
داخل المجموعات	578.9	180	3.21			
الكليّ	594.32	182				

يبين الجدول أعلاه أن احتمال دلالة الاختبار (0.094) أكبر من مسـتوى الدلالة (0.05) بالتالي فإن الفروق بين الاسـتجابات غير دالة إحصـائياً وبالتالي نقبل فرضـية العدم القائلة بعدم وجود فروق بين المجموعات. وهذا يدل على تشـابه اسـلوب معاملة المحيط للمكفوفين سـواءً كان دخل أسـرهم منخفض، ومتوسـط، ومرتفع، على الرغم من أن الكفيفين لأسـر منخفضـة الدخل حصـلت على أعلى متوسـطات اسـتجابات إذ من الطبيعي أن يمثل الكفيف عبئاً مادياً، ونفسـياً في حياة أسـرته، وعائقاً على المحيطين به بشـكل واضـــح أكبر في الأوســـاط الأكثر فقراً، وأمية إذ يعاني الكفيف الفقير من قلة العناية، والرعاية الصـــحية، وعدم الاهتمام بمظهره الخارجي من لبس، وترتيب، ونظافة شخصية، والحصول على الوسائل المادية التي يحتاجه بسبب إعاقته، ويكون هناك جهل حول أبســـط المبادئ، والأســـاليب المتعلقة بالتعامل مع الأفراد بشـــكل عام، والكفيف بشـــكل خاص مما يؤدي إلى تعامل المحيط معه

بالنفور، والازدراء على عكس الكفيف من الأسر الغنية الذي تتوفر له مثل تلك المقومات إلا أن هذه الفرق لصالح الدخل المنخفض بالنسبة لبقية الدخول لم يكن دال إحصائياً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الدخل.

الجدول(25) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الدخل

الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	58	9.9310	1.32270
متوسط	96	10.0833	1.75119
مرتفع	29	10.4138	1.35006
المجموع	58	10.0874	1.56648

يبين الجدول السابق أن متوسط استجابات أفراد العينة من ذوي الدخل المنخفض هو أدنى متوسط يليه استجابات ذي الدخل المتوسط والأعلى لذوي الدخل المرتفع، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً نطبق اختبار تحليل التباين الأحادي وفيما يلي نتيجته:

الجدول (26) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات حول محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الدخل

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	15.41	2	2.25	0.92	0.4	غيردال
داخل المجموعات	578.9	180	2.45			
الكليّ	594.32	182				

يبين الجدول أعلاه أن احتمال دلالة الاختبار (0.4) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالتالي فإن الفروق بين الاستجابات غير دالة إحصائياً وبالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بعدم وجود فروق بين المجموعات. ويدل ذلك على وجود تقبل للكفيف والوسط المحيط لدى مستويات الدخل الثلاث المنخفض، المتوسط، المرتفع يساعده على إقامة العلاقات الاجتماعية حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في متوسط استجابات أفراد العينة لمستويات الدخل الثلاث وعلى الرغم من أن النتائج أشارت إلى أن المكفوفين الذين ينحدرون من أسر منخفضة الدخل حصلوا على أقل متوسط اجابات يليها المتوسط ثم المرتفع، ويفسر ذلك بأن المكفوفين في الأسر منخفضة الدخل يعانون من النبذ، والتهميش، وعدم التقبل، والاقصاء الاجتماعي لا يشاركونهم في مناسباتهم الخاصة كونهم يشكلون عبئاً مادياً كبيراً على أسرهم، والمحيطين بهم في توفير الاحتياجات الخاصة اللازمة لهم تضاف إلى أعباء تأمين متطلبات الحياة المحدودة، والمتدنية أصلاً من مأكل، ومشرب، وملبس وغيرها على عكس الأسر ذات الدخل المرتفع التي تمتلك الامكانيات لاستقطاب، وتقبل أفرادها المكفوفين ورعايتهم بسخاء، وبأساليب راقية.

النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الدخل.

الجدول(27) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الدخل

الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	58	10.2759	2.24619
متوسط	96	10.1458	1.94113
مرتفع	29	10.4483	1.54888
المجموع	183	10.0874	1.98192

يبين الجدول أعلاه أن ادنى متوسط هو لذوي الدخل المتوسط يليه ذوي الدخل المنخفض وأعلاها لذوي الدخل المرتفع ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً نطبق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا وفيما يلي نتيجته:

الجدول (28) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات حول النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الدخل

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	15.41	2	0.8	0.20	0.81	غير دال
داخل المجموعات	578.9	180	3.96			
الكليّ	594.32	182				

يبين الجدول أعلاه أن احتمال دلالة الاختبار (0.81) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالتالي فإن الفروق بين الاستجابات غير دالة إحصائياً وبالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بعدم وجود فروق بين المجموعات ويدل ذلك إلى عدم وجود نظرة سلبية مسبقة للكفيف لدى كل الأسر التي دخلها منخفض، متوسط، مرتفع تنظر نظرة شفقة، ودونية للكفيف تعتبره أقل قدرة على الانخراط، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وعلى الرغم من أن النتائج أشارت إلى أن أعلى متوسط استجابة لأفراد العينة كانت للمكفوفين من أسر ذات دخل مرتفع وهذا يشير إلى أن الأسر مرتفعة الدخل أو الغنية غالباً ما تخجل بالفرد المعاق لديها، وتنظر إليه على أنه شخص منبوذ، وغير مرغوب به، وأقل قدرة من أقرانه الأسوياء(شخص ناقص) تخجل منه وتحاول اخفائه عن الآخرين اعتقاداً منها بأنه يحط، ويقلل من مكانتها، ومركزها الاجتماعي المرموق لها في المجتمع إلا أن هذه الفروق في الاستجابات كانت غير دالة إحصائياً.

النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل.

الجدول(29) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل

محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوالدان منفصلان	23	9.3	1.61
أحد الوالدين أوكليهما متوفٍ	50	8.1	1.28
الوالدان يعيشان معاً	110	8.8	1.98
المجموع	183	8.67	1.80

يبين الجدول السابق أن متوسط استجابات أفراد العينة على محور أسلوب المعاملة ممن هم في حالة انفصال الوالدين كان الاعلى وأدنى متوسط لاستجابات أفراد العينة كان أحد الوالدين أو كلاهما متوفٍ ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً نطبق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا وفيما يلي نتيجته:

الجدول (30) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات حول محور اسلوب معاملة المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	27.36	2	13.68	4.34	0.014	دال
داخل المجموعات	566.9	180	3.15			
الكليّ	594.32	182				

يبين الجدول أعلاه أن احتمال دلالة الاختبار (0.014) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً للحالة الاجتماعية على محور أسلوب المعاملة لصالح ممن هم في حالة انفصال الوالدين كان الاعلى. يفسر ذلك بأن الكفيف الذي انهارت حياته الأسرية بسبب انفصال الوالدان غالباً يكونان في حالة خلافات، وتوتر دائم، وتفاقم للمشكلات فيما بينهما الأمر الذي ينعكس في اسلوب تعاطيهم، وتعاملهم مع ابنهم الكفيف بالصراخ، والتوبيخ، والشتم، وأحياناً التعنيف، وصب جم غضبهم، وحقدهم غلى بعضهم عليه خصوصاً أن الخلل الذي تحدثه الإعاقة لديه يضعهم أمام أعباء، وتحديات خاصة أخرى للتعامل معه دون مراعاة مشاعره، وأحاسيسه التي تفرضها الإعاقة البصرية عليه، والذي يحتاج إلى عناية، ورعاية خاصة تعوضه عن مشاعر النقص، والدونية التي تخلقها الإعاقة لديه، وتحقق له الاستقرار العاطفي، والنفسي، والشعور بالأمن الاجتماعي الذي يعزز ثقته بنفسه، ويساعده على التواصل، والتفاعل مع المحيطين به، ويقيم علاقات اجتماعية ناجحة معهم. ويتفق ذلك مع بحث الهلامي وآخرون (2023) بوجود فروق في إجابات أفراد العينة على المقياس وفق متغير الوضع الاجتماعي لصالح العاذبين.

النتائج المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل.

الجدول(31) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل

محور تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير للحالة الاجتماعية للأهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوالدان منفصلان	23	10	1.044
أحد الوالدين أوكليهما متوفٍ	50	9.36	1.045
الوالدان يعيشان معاً	110	10.43	1.737
المجموع	183	10.08	1.566

يبين الجدول السابق أن متوسط استجابات أفراد العينة على محور تقبل المحيط للكفيف ممن هم في حالة الوالدين يعيشان معاً كان الاعلى وأدنى متوسط لاستجابات أفراد العينة كان الوالدان منفصلان ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً نطبق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا وفيما يلي نتيجته:

الجدول (32) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات حول محور اسلوب تقبل المحيط للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	40.02	2	20.01	8.86	0	دال
داخل المجموعات	406.57	180	2.26			
الكليّ	446.6	182				

يبين الجدول أعلاه أن احتمال دلالة الاختبار(0) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة على محور اسلوب تقبل المحيط للكفيف تبعاً للحالة الاجتماعية للأهل لصالح الوالدان يعيشان معاً كان الاعلى بالمتوسط. يفسر ذلك بأن الكفيفين الذين يعيشون في كنف أسرة مترابطة الزوجين يعيشان معاً فيها يكون تقبلهم له، ورعايتهم، والاهتمام به أكبر من الكفيف الذي يعيش في ظل أسرة مفككة الزوجين فيها منفصلين تائه وسط الخلافات، والمشكلات كل واحد منهم يبحث عن مصلحته الشخصية لغة الأنانية هي لغة الحوار الوحيدة بينهما فما بين الطلاق، والوفاة، وهجر البيت يضيع الأبناء، وينعزلون عن المجتمع على عكس المكفوفين الذين يعيشون في كنف أسرة مترابطة مستقرة مع والديهما معاً يتمتعون بقبول الوسط المحيط لهم وتقبله لإعاقتهم يحصلون في كنفها على الاهتمام والرعاية الخاصة التي تشعرهم بالانتماء لشبكة اجتماعية داعمة لهم من مختلف النواحي تعوض شعور النقص لديهم وتحقق لهم الأمان العاطفي والاجتماعي، مما يساعدهم على وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معه. ويتفق ذلك مع بحث الهلامي وآخرون (2023) بوجود فروق في إجابات أفراد العينة على المقياس وفق متغير الوضع الاجتماعي لصالح العاذبين.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل.

الجدول(33) يبين متوسط استجابات أفراد العينة حول محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل

محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوالدان منفصلان	23	6.61	1.044
أحد الوالدين أوكليهما متوفٍ	50	7.06	1.28
الوالدان يعيشان معاً	110	5	1.98
المجموع	183	5.76	1.80

يبين الجدول السابق أن أعلى متوسط استجابات هو لأفراد العينة ممن توفي أحد والديهم أو كلاهما يليه متوسط الاستجابات لأفراد العينة ممن والديهم منفصلان وأدنى متوسط لأفراد العينة الذين يعيشون مع الوالدين. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً نطبق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا وفيما يلي نتيجته:

الجدول (34) نتائج اختبار أنوفا للفرق بين متوسط الاستجابات حول محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	164.59	2	82.3	26.9	0	دال
داخل المجموعات	550.29	180	3.05			
الكليّ	714.89	182				

يبين الجدول أعلاه أن احتمال دلالة الاختبار (0) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة على محور النظرة السلبية المسبقة للكفيف تبعاً للحالة الاجتماعية لصالح أحد الوالدين أوكليهما متوفٍ. يفسر ذلك بأن الكفيفين الذين يعيشون في كنف أسرة غير مستقرة بسبب فقدان أحد الوالدين غالباً ما يحملون أفكاراً سلبية مسبقة عنهم بسبب النظرة التقليدية التي تشربوها من المجتمع لعدم وجود أساليب، وطرق التوعية المطلوبة نحو الكفيف فهم في الغالب يعتبرون الكفيف قادم من كوكب آخر، وأن إعاقته عبارة عن عيب أو نقيصة لذلك دائماً ما تكون نظرة المجتمع دونية نظرة شفقة، وعطف، ونقص وبسبب هذه النظرة للأسف تحبط معنويات الكفيف، وتحط من قيمته، وتؤدي إلى مشاكل نفسية تشعره بالاغتراب تدفع بالكفيف لتجميد نشاطه الاجتماعي، والانعزال، وعدم الانخراط في علاقات اجتماعية مع المحيطين به في المجتمع. ويتفق ذلك مع بحث الهلامي وآخرون (2023) بوجود فروق في إجابات أفراد العينة على المقياس وفق متغير الوضع الاجتماعي لصالح العاذبين.

3 – مناقشة النتائج:

تناول هذا البحث مدى صعوبات إقامة علاقات اجتماعية لدى المكفوفين مع الوسط المحيط من خلال الوقوف على المعاني والدلالات التي ينطوي عليها اسلوب معاملة المحيط بالنسبة إلى الكفيف و والنظرة السلبية المسبقة للكفيف في المحور الأول والثاني من المقياس وتبين أن اسلوب معاملة المحيط، والنظرة السلبية المسبقة للكفيف كانت تعرقل إقامة الكفيف علاقات اجتماعية مع الوسط المحيط به كذلك بالنسبة للمقياس الكلي يتضح أن هناك صعوبات تعيق إقامة علاقات اجتماعية للكفيف مع الوسط المحيط لأنهم غالباً ما يعانون من التمييز الاجتماعي، والتفاعلات المبنية على افتراضات خاطئة، والرفض الاجتماعي مما يسهم في تهميشهم اجتماعياً، ويقلل من فرصهم في تكوين علاقات أو صداقات. لم يكن هناك فروق دلالة في استجابات أفراد العينة حول محور أسلوب معاملة المحيط، والتقبل تبعاً لمتغير الجنس فاسلوب التعامل مع الكفيف هو واحد سواء كان ذكر أم أنثى لا تختلف بإخلاف جنس الشخص كذلك فإن هذه التحديات، والصعوبات التي تخلقها الإعاقة، وتفرضها على الكفيف لا يمكن أن تختلف عند الذكر أو الأنثى. لكن كان هناك فروق دلالة بالسبة للنظرة السلبية للكفيف ولصالح الإناث لأن الكفيفات بشكل خاص يواجهن في مجتمعاتنا الشرقية (مجتمعات ذكورية) تمييزاً مضاعفاً نتيجة نظرة المحيط الاجتماعي نتيجة النظرة الدونية المسبقة لهنَّ مقارنةً بالذكور. كما أن هناك فروق دلالة في استجابات أفراد العينة حول محور أسلوب معاملة المحيط، والتقبل، والنظرة السلبية المسبقة تبعاً لمتغير العمر ولصالح الفئات العمرية الأصغر لأن هذه المرحلة العمرية تعد من أهم مراحل حياة الكفيف لكون لديه خصوصية معينة بسبب إعاقته التي يعاني منها، والفئة من20 أقل من30 هذه المرحلة العمرية يكونون قد اكتسبوا، وتعلموا خبرات، ومهارات عديدة، ومن ضمنها مهارات التواصل، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم. لم يكن هناك فروق دالة في استجابات أفراد العينة على المحاور الثلاث تبعاً لمتغير الدخل مما يعني تشابه اسلوب معاملة المحيط للمكفوفين سواءً كان دخل أسرهم منخفض، ومتوسط، ومرتفع، ووجود تقبل للكفيف والوسط المحيط، وعدم وجود نظرة سلبية مسبقة للكفيف لدى كل الأسر من مستويات الدخل الثلاث. في حين كان هناك فروق دالة في استجابات أفراد العينة على المحاور الثلاث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأهل لصالح ممن هم في حالة انفصال الوالدين كان الاعلى لأن الكفيف الذي انهارت حياته الأسرية غالباً يكونان في حالة خلافات، وتوتر الذي ينعكس في اسلوب تعاطيهم، وتعاملهم مع ابنهم الكفيف، وكذلك لصالح الوالدان يعيشان معاً كان الاعلى بالمتوسط لأن الذين يعيشون في كنف أسرة مترابطة الزوجين يكون تقبلهم له، ورعايتهم، والاهتمام به أكبر من الكفيف الذي

يعيش في ظل أسرة مفككة، أيضاً لصالح أحد الوالدين أوكليهما متوفٍ الكفيفين الذين يعيشون في كنف أسرة غير مستقرة بسبب فقدان أحد الوالدين أو كليهما غالباً ما يحملون أفكاراً سلبية مسبقة عنهم بسبب النظرة التقليدية التي تشربوها من المجتمع لعدم وجود أساليب، التوعية المطلوبة نحو الكفيف فهم في الغالب يعتبرون الكفيف قادم من كوكب آخر وأن إعاقته عبارة عن عيبة أو نقيصة.

4- الاقتراحات:

1- العمل على زيادة التوعية المجتمعية من خلال عقد الندوات، والمحاضرات بأهمية تقبل الكفيف، وعدم جرح مشاعره، وإشعاره بالعجز، والضعف، والابتعاد عن اطلاق الأحكام السلبية الدونية عليه وتبصيرهم بأساليب التعامل السوي معه من خلال تقديم العون، والمساعدة له، والإثناء عليه، ومدح انجازاته مهما كانت بسيطة لرفع معنوياته، والابتعاد عن السخرية والاستهزاء به من قبل المحيطين ولا سيم نتائج البحث أشارت إلى أن اسلوب المعاملة، والنظرة السلبية المسبق للكفيف كانت تعرقل تؤثر بشكل كبير على قدرته على بناء علاقات اجتماعية.

2- مساهمة وسائل الاعلام المختلفة في تحسين الاتجاهات نحو الإعاقة، والكفيف بشكل خاص ولا سيما لدى الفئة العمرية (أقل من 20سنة) التي تتطلب اهتماماً، وتعاملاً من نوع خاص بعيداً عن اطلاق أحكام دونية مسبقة عليه نظراً لأهمية تلك المرحلة التي تعد من أهم مراحل حياة الانسان حيث يكون فيها قابلاً للتشكل، والتأثير، والتوجيه الأمر الذي يعزز من قدرة الكفيف على بناء علاقات اجتماعية صحية فالعلاقات الناجحة تبنى على الاحترام، والاهتمام وليس على الأحكام المسبقة.

3- تقديم الدعم الاجتماعي للكفيف من قبل المحيطين به يشعره بأنه فرداً من شبكة اجتماعية داعمة له من كافة الجوانب الأمر الذي ينعكس ايجاباً على قدرته في تكوين علاقات اجتماعية طبيعية مع المحيطين.

4- القيام بورشات عمل من قبل مختصين اجتماعيين للعمل على تغيير التصورات المجتمعية النمطية، والمعتقدات الخاطئة التي تجعل البعض يتردد في تقبل فكرة الزواج من شخص كفيف حيث أن قلة الوعي، والتفاعل مع المكفوفين تجعل بعض الأشخاص غير مدركين لحقيقة أن الكفيف قادر على النجاح في الدراسة، والعمل، وتكوين أسر سعيدة مثل أي شخص آخر.

5- توفير برامج خاصة للأنشطة الاجتماعية، والمهنية تشجع الكفيف على الانخراط بها، ومشاركة المحيطين له بها الأمر الذي يعزز من اندماجه، وتفاعله الاجتماعي مع الوسط المحيط لأنه إن لم يجد فرصاً كافية للتفاعل، والاندماج في النشاطات المجتمعية فقد يتعزز لديه شعور بعدم القبول

6- تخصيص مراكز خاصة بالمعاقين بصرياً تقدم لهم مختلف الخدمات التي يحتاجونها اجتماعية، صحية، علاجية، تربوية.

المصادر:

1. ابن منظور. (1988). لسان العرب. دار صادر: بيروت. (ج15).

2-غيث، محمد عاطف. (2002). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة.

المراجع:

أولاً/ الكتب العربية:

1-أبو هشيمة، أحمد عبد الحميد. (2012). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض: مكتبة المتنبي.

2-عكاشة، محمود فتحي. (د.ع.ن). العلاقات الإنسانية، مصر: منشورات جامعة دمنهور.

ثانياً/ المجلات والدوريات:

1-إبراهيم، سمر سمير. (2024). التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، م4، ع:2. ص87-110.

2-بيومي، سامي فؤاد. (2024). حق الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية والمكفوفين في النفاذ الميسر للمطبوعات في إطار قواعد القانون الدولي، مجلة جامعة الأزهر، العدد39. ص923-1019.

3-الحمودي، نوره، والغامدي، روان. (2024). المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم-دراسة ميدانية في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد55. ص74-106.

4-شنيكات، فريال. (2014). مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد2. ص914-931.

5-غربي، محمد، وإبراهيم، قلوز. (2019). النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. مجلة التمكين الاجتماعي، م1، ع:3. ص162-185.

6-فتح الله، عبير. (2024). صعوبات التدريب الميداني لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، مجلة دراسات، العدد65. ص479-522.

7-الهلامي، مهيار، وصدقي، حسين. (2023). مستويات مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً(دراسة ميدانية في محافظة حمص-جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين). مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، م39، ع:2. ص251-280.

8-هندة، كوبلاجة، وعلي، لونيسي. (2023). المقاربة البنائية الوظيفية في دراسة الإعاقة. مجلة آفاق علم الاجتماع، م13، ع:24. ص16-34.

ثالثاً/ الرسائل العلمية:

1-زغوان، كلثوم، وقرون، فريال. (2020). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الصحة النفسية لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير، جامعة الوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلم الاجتماعية، الجزائر.

2-عبد الرحيم، عبيد. (2006). التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني. رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس والتربية، الجزائر.

3- اللحياتي، سلطانة عمر. (2010). البيئة الاجتماعية في المدينة وأثرها في انتشار العوة في العهد النبوي. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية العوة وأصول الدين، قسم العوة والثقافة الإسلامية، السعودية.

المراجع الأجنبية:

1- Change S, & Schaller, J.(2000). perpective of adolescents with visual impairments on social support from their patents, journal of visual impairment and blindness, p69-82.
2- Laveena D' Mello. Meena Monteiro, & Govindaraju B. M. (2017). Psycho-Social Problem Faced by Persons with Disability. https://www.researchgate.
3- net/publication/347100732_PsychoSocial_Problems_faced_by_Pe rsons_with_Disability.
4- Melissa, jean. (2001). the communicative performance of visual important in relationship and social interaction, phd. University of south florida.
5- Sekaran,Uma.(2003).Research Methods For Business Askill Building Approach.United States of America: Southern Illinois University at Carbondale.